

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الصحي لدى الشباب

ط/د. هامل عبد النور

جامعة أحمد بن بلة 1 - وهران -

الملخص:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي أو ما يعرف بأدوات التشبيك الاجتماعي (Social Media)، نوعاً جديداً من أنواع الصحافة التي نشأت وتبلورت في كنف الانترنت وتكنولوجيا الوسائط المتعددة، حيث تلعب دوراً بارزاً في عملية جمع وتحرير وتحليل الأخبار وتبادلها بين المستخدمين. وهو ما يؤكد على أن دور مواقع التواصل الاجتماعي لم يعد مقتصرًا على بث وتداول المعلومات فقط، وربط وتكوين الصداقات في إطار المواضيع ذات الاهتمام المشترك، بل تعددت مجالاتها واتسعت نطاقاتها لتشمل قضايا ذات أبعاد مختلفة كتنمية الوعي في المجالات الصحية والاجتماعية.

فالوعي الصحي له أهمية قصوى في حياة الأفراد والمجتمعات خاصة الموجهة لفئة الشباب بحكم ارتباطهم القوي والتصاقهم بمفاهيم هذا الجانب من الوعي، ولذلك كان لزاماً أن نتعرف على ماهية الدور الحقيقي الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في مجال الوعي الصحي لدى الشباب.

سنحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء على مواقع التواصل الاجتماعي، وبصفة خاصة وأساسية موقع الفيسبوك، وتحديد الدور الذي يلعبه لبلورة وتحقيق ونشر الوعي الصحي، انطلاقاً من طرق وأنماط الاستخدام لدى الشباب.

الكلمات المفتاحية: الدور؛ مواقع التواصل الاجتماعي؛ الوعي الصحي.

Abstract:

Social media, or what is known as social networks, are new types of journalism that have emerged and evolved thanks to the Internet and multimedia technology. They play a prominent role in the collection, analysis, editing, and sharing of news amongst their users. This confirms that the role of social networking sites is no longer confined to broadcasting and circulation of information, establishing and maintaining friendships in the framework of common topics of interest. Moreover, Their various domains have expanded to include issues of different dimensions such as raising and spreading awareness in health and social fields.

Health awareness is of paramount importance in the lives of individuals and communities, especially for young people because of their strong association with, and adherence to the concepts of such aspect of awareness. For that, we have to know first what the real role of social networking sites in youth health awareness is.

In this study, we will attempt to shed light on the social networking sites, especially the Facebook, and figure out the role it plays in developing, achieving, and spreading health awareness, based on the methods and patterns young people use in this regard.

Keywords: Role, Social networking sites, Health awareness.

مقدمة:

نعيش اليوم مرحلة الإعلام الجديد بكل تجلياتها وأبعادها، وهي مرحلة أضحت فيها الإعلام الشخصي والفردى سمة القرن الجديد، والانترنت والكمبيوتر أدواته الأساسية، وليس هذا إقرار بنهاية الإعلام التقليدي، ذلك أن الفواصل بين هذا الأخير والإعلام الجديد قد ذابت، حتى الإعلام التقليدي نفسه أعيد تشكيله وتحسينه ومراجعته ليلتقي مع القديم في بعض جوانبه.

وبالرغم من اعتبار الإعلام الجديد مدخلا رئيسيا لطرح تساؤلات عديدة حول ما إذا كنا نعيش فعلا حقبة إعلامية صار فيها الاتصال من أعلى إلى أسفل، وفقا للنموذج التقليدي، حيث أصبحت وسائل الإعلام الجديد في وقتنا الحاضر من أهم أدوات التأثير والتوجيه والتثقيف والإعلام والتعليم والصحة، خاصة في ظل العولمة الاتصالية، كما لا يمكن إغفال التفاعلية كسمة رئيسية للإعلام الجديد ساهمت هي الأخرى في اتساع نطاقه واستقطابه لجمهور واسع أدت إلى انخيار البعد الزماني والمكاني بين الحضارات والثقافات والأمم، بحيث صار العالم كأنه قرية صغيرة إن لم نقل بيت صغير، إذ زادت التفاعلات بين الأفكار والمعلومات بشكل سريع، فصار الكل يعرف ما يدور لدى الآخرين مهما كانت المسافات، والأصقاع والأزمنة.

لقد فرض التطور التقني الهائل الذي شهده قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العقدين الأخيرين، خاصة مع انتشار الانترنت، حقائق جديدة على العالم، جعلت الناس يتلاحمون في عالم افتراضي سرعان ما أصبحت إفرازاته تتحكم شيئا فشيئا في الواقع الإنساني والسياسي والاجتماعي لسكان الكرة الأرضية. ولعل من أهم إفرازات هذا العالم الذي لا يكاد يستقر على حال ما أصبح ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي التي يشترك عبرها ملايين الناس كل حسب اهتماماته وميوله.

وفي هذا الصدد يقول " شاين برومن " و " كريس ويليس " في موقع نحن الإعلام (نحن في بداية الحقبة الذهبية للصحافة هي صحافة لم نعهدها من قبل وقد تنبأ الكثير من الخبراء في مجال المستقبلات أن خمسين بالمائة من الإنتاج الصحفي سيتم بواسطة المواطنين بحلول عام 2021).

وقد أفرزت تداعيات الأزمة السياسية التي شهدتها وتشهدها المنطقة العربية في الآونة الأخيرة أدوات جديدة للتواصل وبث المعلومات وتبادلها، تجسدت في مواقع التواصل الاجتماعي على غرار facebook, Twitter, Youtube وغيرها بحيث كانت المحرك الأساسي للاحتجاجات الشعبية من خلال بث الأخبار والمعلومات عن الأحداث والمظاهرات بشكل مستمر ومنظم. وهو ما يؤكد على أن دور مواقع التواصل الاجتماعي لم يعد مقتصرًا على بث وتداول المعلومات فقط وربط وتكوين الصداقات في إطار المواضيع ذات الاهتمام المشترك، بل تعددت مجالاتها وأهدافها المختلفة لتشمل على تحقيق أهداف مختلفة تعود على الفرد والمجتمع بالفائدة، كاللثقيف والتربية والترفيه والتوعية في جميع المجالات خاصة المجال الصحي، لتصبح بذلك أداة جديدة من أدوات الإعلام الصحي لكن من منظور جديد تختلف فيه شكلا ومضمونا.

أهداف وأهمية الدراسة: سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- معرفة الدور الذي يؤديه موقع الفايستوك لخدمة أغراض الإرشاد الصحي.
- ما مستوى الوعي الصحي لدى الشباب.
- التعرف على مدى استفادة المتصفحين على مواقع التواصل الاجتماعي من المعلومات الصحية.
- قياس درجة الثقة ومستوى مصداقية المعلومات الصحية التي تطرح في مواقع التواصل الاجتماعي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

إن المنهج هو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم أو هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل اكتشاف الحقيقة¹، وانطلاقاً من هذه الفكرة فإن الباحث اتبع المنهج الوصفي نظراً لطبيعة الموضوع وهدف الدراسة الذي يتمثل في معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الصحي لدى الشباب.

ضبط المفاهيم الأساسية للدراسة:

إن الملاحظ أن كل فرع من فروع المعرفة العلمية - ومن بينها علم الاجتماع - يسعى إلى تطوير وسائله وأدواته التحليلية، وتتجلى مظاهر ذلك في مدى القدرة على التحكم والسيطرة على الميدان الذي يتناوله هذا الفرع أو يختص بدراسته، وهذا ما يعرف بالكفاءة العلمية أو " القوة المعرفية" حسب تعبير "فرانسيس بيكون" وذلك لأن المفاهيم تلعب دوراً هاماً في تدعيم هذه القوة العلمية، إذ أنه كلما تطورت صياغة المفاهيم في العلم، واستطاع الباحثون تنمية تطورات جديدة، دل ذلك على تقدم المعرفة العلمية، وقد رتقا على حل العديد من المشكلات². ولهذا ينبغي أن يندرج المفهوم في تصميم البحث، ويدخل كوحدة أساسية في الإطار التصوري لعملية البحث³. فالدقة في تحديد المفاهيم شرط لازم في اللغة العلمية ولبناء النظريات أو لإجراء المشاهدات الميدانية الدقيقة، أو للوصول إلى فهم صحيح للحياة الاجتماعية فقط.

بناء على ما سبق ذكره حول أهمية المفاهيم ودورها الأساسي والرئيسي في أي بحث خاصة الاجتماعي منها، وباعتبارها مفاتيح لحل شفرات كل بحث، كان لازماً علينا تحديد مفاهيمنا بدقة، وهذه المفاهيم هي: الدور، مواقع التواصل الاجتماعي، الوعي الصحي.

الدور: يعرف الدور لغة بأنه الحركة أي الفعل والعمل⁴، ونلاحظ من خلال هذا التعريف أن الدور مرتبط بالقدرة على الحركة والنشاط.

وحسب معجم (Woutburg) و (Bloch) فإن كلمة الدور مشتقة من العبارة اللاتينية (Rotulas) التي تعني: من جهة ورقة مطوية تحمل مكتوب، ومن جهة ثانية ما يجب أن يستظهره ممثل مسرحية وابتداء من القرن 11 م بدأ استعمال مفهوم الدور بمعنى وظيفة اجتماعية أو مهنة⁵.

اصطلاحاً:

بما أننا بصدد إعطاء مفهوم اصطلاحاً للدور فإنه يمكن القول بأن هناك العديد من الأبحاث قد تناولت مفهوم الدور وتوصل عدد من العلماء إلى إعطاء تعاريف متباينة كل حسب تخصصه واتجاهاته العلمية وهذا ما يشير

إليه فاروق مداس حيث يقول " أن مصطلح الدور يستخدم في علم الاجتماع وعلم النفس والأنثروبولوجيا بمعان مختلفة فيطلق كمظهر للبناء الاجتماعي على وضع اجتماعي معين يتميز بمجموعة من الصفات الشخصية والأنشطة، كما يمكن تعريفه على أنه نموذج يركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه⁶.

وفيما يلي نورد بعض التعاريف العلمية التي تناولت المفهوم الاصطلاحي للدور:

1 تعريف (Linton): الدور هو مجموعة النماذج الاجتماعية المرتبطة بمكانة معينة، ويحتوي على مواقف وقيم وسلوكيات محددة من طرف المجتمع لكل فرد يشغل هذه المكانة.

2 - يعرف نبيل الصادق: الدور على أنه عبارة عن أنماط سلوكية تكون وحدة ذات معنى وتبدو ملائمة لشخص يشغل مكانة معينة في المجتمع أو يشغل مركزا محددًا في علاقات شخصية متبادلة مثلاً: قائد⁷.

3 أما محي الدين مختار: يعرف الدور على أنه الجانب الديناميكي لمركز الفرد أو وضعه أو مكانته في الجماعة، ويفهم من هذا التعريف أن الفرد يشغل عدة مراكز في جماعته حسب مكانته، فيصبح للمكانة جانب ديناميكي متحرك يسمى الدور. ويعرف الدور على بأنه وظيفة الفرد في الجماعة أو الدور الذي يلعبه الفرد في جماعته أو موقف اجتماعي ويفهم من هذا الدور هو الوظيفة التي يؤديها الفرد في موقف اجتماعي معين⁸. وفي دراستنا هذه وبعد أن استعرضنا لمجموعة من التعاريف الاصطلاحية للدور فإنه يمكن القول بأن التعريف الثالث يقترب مما نقصده بالدور الذي نعني به "الوظيفة".

مواقع التواصل الاجتماعي (Social Media): تسمى كذلك الشبكات الاجتماعية ومواقع التشبيك الاجتماعي (Social networking sites) وهي عبارة عن مواقع تستعمل من طرف الأفراد، من أجل التواصل الاجتماعي وإقامة العلاقات والتعارف وبناء جماعات افتراضية ذات اهتمامات مختلفة ويمكن للمستعمل عبرها أن ينشئ صفحته الخاصة، وينشر فيها سيرته وصوره ومعلوماته الخاصة، ويكتب مقالات ونصوص، وينشر تسجيلات فيديو، زمن أشهر هذه المواقع . My space, google plus, face book⁹.

عرف الباحثان " ألسون وبولد" اللذان يريان بأن " مواقع التواصل الاجتماعي هي صنف من المواقع يقدم خدمات تقوم على تكنولوجيا الويب تتيح للأفراد بناء ملامح متاح للعموم أو شبه متاح للعموم في إطار نظام محدد" ويعرفها أستاذي التسويق M.kaplan and Michael Haenlei على أنها مجموعة التطبيقات على الانترنت تشغل على فلسفة وتقنيات الويب¹⁰، وبشكل مبسط فإن مواقع الاجتماعية هي مواقع على شبكة الانترنت تسهل على المشتركين تبادل الرسائل والآراء والمواد الإعلامية من مقاطع فيديو وصور وسواها.

الوعي الصحي (Health Awareness): يقصد به إلمام المواطنين بالمعلومات الصحية وأيضاً إحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم، وفي هذا الإطار يعتبر الوعي الصحي هو الممارسة عن قصد نتيجة الفهم والإقناع، ومعنى آخر أن تتحول الممارسات الصحية إلى عادات تمارس بلا شعور أو تفكير، وهو الهدف الذي يجب أن تسعى إليه وتتوصل إليه لا أن تبقى المعلومات الصحية كثقافة صحية فقط¹¹.

أما فاهد محمد عبد الفتاح فقد عرف الوعي الصحي على انه قدرة الفرد على ترجمة المعلومات الصحية الى سلوكيات صحية سليمة في المواقف الحياتية التي يتعرض لها، والتي من خلالها يستطيع المحافظة على صحته في حدود الإمكانيات المتاحة¹².

وجاء في قاموس (le petit larousse de la médecine) تعريف الوعي كما يلي :

الوعي بالمعنى السيكولوجي يعني المعرفة التي يمتلكها كل واحد حول وجوده، حول أفعاله، والعالم الخارجي¹³.

فيما قال الباحثون عماد عبد الحق ومؤيد شنعان وقيس نعيات وسليمان العمدة عرفوا الوعي الصحي على انه هو السلوك الايجابي والذي يؤثر ايجابيا على الصحة والقدرة على تطبيق هذه المعلومات في الحياة اليومية بصورة متميزة تكسبها شكل العادة التي توجه قدرات الفرد في تحديد واجباته المنزلية التي تحافظ على صحته وحيويته وذلك في حدود إمكانياته¹⁴.

أما من الناحية اللغوية فقد عرف عبد الرحمان العيسوي في كتابه الإسلامي والعلاج النفسي على أن الوعي يعني الحفظ والتعلم فوعي الحديث يعيه وعيا أي يحفظه وأذن واعية أي مدركة وصاغية زمن ثم فان الوعي الصحي يعني حفظ وتعلم وأدراك المعارف الصحية¹⁵.

في حين ذهب بعض الباحثون على انه عملية إدراك الفرد لذاته وإدراك الظروف الصحية المحيطة وتكوين اتجاه عقلي نحو الصحة العامة للمجتمع¹⁶.

كما انه يعني جانب من الصحة العامة الذي يتعامل مع المشاركة المتضمنة والفعالة للأفراد في حل مشكلاتهم الصحية¹⁷.

يعتبر الوعي الصحي مقياس من مقاييس التنمية في أي دولة من الدول، حيث يلعب دورا كبيرا ليس فقط في تحسين صحة الفرد أو المجتمع، وإنما في اقتصاديات الصحة وحسن استخدامها، فقد لوحظ أنه كلما زادت معلومات الفرد وثقافته الصحية تقل معه معدلات الأمراض وإدراكا منا لأهمية البيئة الصحية، جاء هذا المقال الموسوم بـ " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الصحي .

من البديهي لا تكتمل سعادة الفرد ورفاهيته إلا بتحقيق الصحة والعافية، إذ بدونهما يصعب الاستمتاع بالحياة، حيث لا يرجع انخفاض المستوى الصحي في أي بلد من بلدان العالم إلى نقص الخدمات الصحية الوقائية والعلاجية، بقدر ما يرجع إلى عدم معرفة الفرد كيف يحافظ على صحته ويتحمل المسؤولية في وقاية صحة الآخرين.

ووفقا لتقارير معهد الطب "IDM" Institute of medicine الصادر عام 2014 أن ما يقارب من نصف البالغين في الولايات المتحدة الأمريكية حوالي 90 مليون فرد يعانون من مشكلات في فهم المعلومات الصحية واستخدامها، وهو ما أدى إلى ارتفاع دخول المستشفيات والتزداد على خدمات الطوارئ من المرض محدودي الوعي الصحي.

يعد الإسهام في زرع الوعي الصحي والمعرفة الصحية من الموضوعات المهمة حيث تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مصدرا من مصادر المعلومات وتؤدي به إلى بناء الفرد وتكوينه المعرفي والوجداني والسلوكي من خلال

عملها على زيادة ثقافته ومعرفته الصحية وفي دراسة حديثة للدكتور محمود الزكري المعنونة بـ " جهود الصحافة في نشر المعرفة الصحية " حيث عرف المعرفة الصحية هي مجموعة المعارف والمعلومات والخبرات والمدرجات التراكمية التي يحصل عليها الإنسان من المصادر الموثوقة حول الآراء والحقائق الصحية والتي تشكل عاملاً مهماً في الوقاية من المرض ورافداً من روافد تحسين الصحة وترقيتها".

وأشارت دراسة "وليامز" التي أجريت تحت إشراف منظمة الصحة العالمية إلى أن الخطوات الفعالة في إيصال المعلومة والرسالة من خلال التحكم بالوسيط الإعلامي الجديد يكون بخمس خطوات رئيسية وهي :

- حدد السلوك الصحي المراد الترويج له.
- تحديد الفئة التي نحاول التأثير عليها.
- نسأل ما إذا كان السلوك الصحي الجديد يتطلب مهارات جديدة
- اختر القنوات والوسائط المتعددة المراد تمرير الرسالة أثناءها.
- احرص على أن تكون رسالتك وبرنامحك الصحي يواكب التطورات السائدة.

التحديات التي تواجه مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الصحي والمعرفة الصحية:

1 غياب أو نقص الكوادر الطبية والصحية المتخصصة في الطب : فغالبا ما يقوم على أعمال " Social Media" في هذه الوسائل أشخاص ليسوا بأطباء وأن كانوا أطباء ليسوا بأخصائيين في علم وظائف أعضاء الجسم مثل العين والقلب والأعصاب مما يجعل الرسالة ضعيفة وغير كاملة أو ضبابية لأنها غير صادرة عن أصحاب الاختصاص، ولمواجهة هذا النوع من التحديات يجب زيادة المساحة والوقت في نشر المعلومة وإشراف على هذه الصفحات كوادر طبية متخصصة سواء في الطب العام أو فروعه واختصاصاته كعلم التشريح وعلم التمرريض... الخ.

2 للمصداقية والموضوعية: فغالبا ما تتداخل الرسالة المنشورة في مواقع التواصل الاجتماعي مع الإعلان التجاري مما يفقدها مصداقيتها وموضوعيتها ويفقد ثقة الجماهير في هذه الصفحات، فمثلا عند تناشد الأفراد بعدم التعرض للنظر للشمس عند الكسوف أو عدم التعرف لحرارة الشمس أو الحرارة على شاطئ البحر تكون المعلومة صحية وطبية وهادفة ولكن إذا دخلت أي إشارة لاستعمال أدوات واقية ذات ماركات عالمية أو كريمت مشهورة أو ماركات نظارات ولو بطريق التحايل أي عن غير قصد تبدأ نوعا ما المعلومة المرسله تفقد مصداقيتها.

3 نقص الدعم المالي لبلورة الرسائل الإعلامية : إن عدم توفير ميزانيات مالية لدى الجهات القائمة يؤثر بشكل كلي على ما يلزم للرسالة أو المعلومة المقدمة من وسائل الإيضاح وأدوات تقنية لشرح المعلومة بكل تفاصيلها ولهذا يجب أن يكون العمل ضمن فريق كامل لنشر الندوات والمقتنيات وإصدار النشرات والملصقات الإرشادية.

أهداف نشر الوعي الصحي في الصفحات عبر الفيسبوك :

الوعي الصحي كما ذكرنا سابقا هو أحد الأهداف التي تسعى التربية الصحية إلى تحقيقها من خلال برامجها، وأنشطتها المتنوعة، وهو الهدف الذي تسعى المجتمعات الوصول إليه وتحقيقه بين أفرادها. والهدف من الوعي في أي مجتمع من المجتمعات يتضح من خلال أفراد المجتمع هل يسلكون سلوكا صحيا أم لا؟ ونشر الوعي الصحي يتضح لدى الشباب من خلال النقاط التالية :

1 - أن يكون أفراد هذا المجتمع قد أُلِّموا بالمعلومات المتصلة بالمستوى الصحي في مجتمعهم وأُلِّموا بالمشكلات الصحية، الأمراض المعدية المنتشرة في مجتمعهم، معدل الإصابة بها، أسبابها، طرق انتقالها، أعراضها، طرق الوقاية منها ومكافحتها.

2 - أن يكون أفراد هذا المجتمع قد فهموا وأيقنوا أن حل مشكلاتهم الصحية، والمحافظة على صحتهم، وصحة مجتمعهم، هي مسؤوليتهم قبل أن تكون مسؤولية الجهات الحكومية، والمجتمع الذي نريد الوصول إليه بنشر الوعي الصحي عبر الفيسبوك بين مواطنيه هو مجتمع يتبع أفرادَه الإرشادات، والعادات الصحية السليمة في كل تصرفاتهم، بدافع شعورهم ورغبتهم، ويشتركون في حل مشكلاتهم الصحية.

3 - أن يكون أفراد هذا المجتمع قد تعرفوا على الخدمات، والمنشآت الصحية في مجتمعهم، وهذا ما يلعبه الفيسبوك في تقريب المسافات عن طريق الإعلانات وهو ما يؤدي إلى الانتفاع بها بطريقة منتظمة ومجدية¹⁸.

نماذج من اهتمامات مواقع التواصل الاجتماعي بالصحة وتعزيز الوعي الصحي :

تتم مواقع التواصل الاجتماعي في مواضيع كثيرة يتعامل معها ويقدمها إلى الجمهور المتصفح بمواقع الويب، وفيما يلي بعض العناوين للدلالة على اهتمامات مواقع التواصل الاجتماعي في مجال الطب والصحة النفسية والجسدية والعقلية على سبيل المثال: الفطور وأهميته للصحة، 30 وصفة طبية في رمضان، أضرار النوم على البطن، لحبي المشروبات الغازية، الطريقة المثلى لاستخدام فرشاة الأسنان، كيف تحافظ على سلامة كليتك طوال حياتك، 30 طريقة لإخماد حريق الحموضة في معدتك¹⁹.

كل هذه المواضيع والصفحات المتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها هي من اهتمامات مواقع التشبيك في مجال الصحة العامة.

خاتمة :

مع ازدياد الحاجة الماسة نحو التوعية الصحية، والرغبة الملحة في إيجاد سبل لعلاج الأمراض المزمنة المتفاقمة، والتي أصبحت الشغل الشاغل للعام والخاص وطرق الوقاية منها، أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي هدف كافة أفراد المجتمع وخاصة منهم الشباب في الآونة الأخيرة، للاطلاع على آخر المستجدات عالميا ومحليا وما يحدث من حالات مرضية وقضايا صحية، من شأنها تعمل على تعزيز الوعي الصحي بالبحث عن الطرق الوقائية للوقوف أمام تيار الأمراض والتعرف على مواطن انتشارها وأسباب ظهورها وكيفية التعامل معها.

وتلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا هاما في تنمية الوعي الصحي لدى كل أفراد المجتمع خاصة الشباب منهم في شتى المجالات، بما في ذلك تزويد المجتمع بالمعلومات الصحية عن القضايا والمواقف المختلفة، وتعزيز المعرفة لدى كافة أفرادهم من خلال إقامة حملات صحية توعوية، تهدف إلى زيادة إدراك الشباب على اتخاذ دور فعال في التعامل مع الكثير من القضايا الصحية البارزة.

من خلال ما تطرق إليه، نرى في الحقيقة أنه لا يمكننا إدراج حكم مطلق، على نوع ومدى الوظيفة والتأثير الذي تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي على الفرد والمجتمع، دون أن نأخذ المتغيرات الوسيطة التي تلعب الدور الأساسي في تحديد الوظائف التي تقوم بها مواقع "Social Media" في زيادة المعرفة الصحية والوعي الصحي، ومن هذا المنطلق وجب علينا أن يأتي الدور على الجهات المسؤولة لتعطي وظيفة توعوية لفائدة أفراد المجتمع، من خلال إعلام شبكي صحي متخصص يعمل مع الوسائل الإعلامية الأخرى، وهذا بدافع نشر الوعي الصحي وتعزيز المعرفة الصحية وهذا ينعكس إيجابيا على الثقافة الصحية لدى المجتمعات ويساهم في تقليص أعداد المرضى والمراجعين للمستشفيات والمراكز الطبية والتخفيف من الضغط المتزايد على الأطباء والاختصاصيين والمراكز الصحية المختلفة.

- ¹: صلاح الدين شروخ، منهجية العلوم الاجتماعية، دار العلوم، (عنابة- الجزائر)، 2003، ص 92.
- ²: فضيل دليو وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، دار البعث، قسنطينة، 1999، ص 124.
- ³: محمد عارف، المنهج في علم الاجتماع في ضوء نظرية التكامل المنهجي، مكتبة الانجلومصرية، القاهرة، (ط2)، 1975، ص 191.
- ⁴: فؤاد أقوام البستاني، منجد الطلاب، دار الشروق، بيروت، (د.ت)، ص 211.
- ⁵: حورية بن عياش، صراع الأدوار لدى المرأة الجزائرية العاملة في ضوء بعض المتغيرات الشخصية، السن: المستوى المعيشي: وصورة الذات، رسالة ماجستير، معهد علم النفس والعلوم التربوية، جامعة قسنطينة (1994-1995)، ص 18.
- ⁶: فاروق مداس، قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار مدني للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 120.
- ⁷: نبيل الصادق، طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، دار الثقافة، القاهرة، 1983، ص 367.
- ⁸: محي الدين مختار، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1981، ص 201.
- ⁹: إبراهيم بعزيز، دور وسائل الإعلام الجديدة في تحول المتلقي إلى مرسل وظهور صحافة المواطن، مجلة الإذاعات العربية، العدد 3، 2011، ص 45-56.
- ¹⁰: صادق لحمامي، كيف نفكر في الشبكات الاجتماعية، مجلة أكاديميا، عدد ماي، 2012، جامعة منوبة، تونس، ص 18-22.
- ¹¹: سلامة بهاء الدين، عرض تجربة المملكة لبرنامج التثقيف الصحي لأمهات الأطفال المعاقين، ورقة قدمت في ندوة التوعية الصحية الأولى، نافذة على التثقيف الصحي، الرياض، مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون، 2001.
- ¹²: فاهد محمد عبد الفتاح، فاعلية استخدام قراءة السلوك في تنمية الثقافة الصحية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان، 2000.
- ¹³: André Donrt et Jacqué bourneuf : 1983, p242
- ¹⁴: عماد عبد الحق ومؤيد شنعان وقيس نعييرات وسليمان العماد، مستوى الوعي الصحي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وجامعة القدس، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية مجلد 26 ، 04 ، 2012.
- ¹⁵: عبد الرحمان العيسوي، الإسلامي والعلاج النفسي، دار الفكر العربي، إسكندرية، د.ت، ص 132.
- ¹⁶: محمد الجوهري وآخرون، علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، 1992، ص 290.
- ¹⁷: إقبال إبراهيم مخلوف، العمل الاجتماعي في مجال الرعاية الطبية، اتجاهات نظرية، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، د.ط، 1991، ص 192.
- ¹⁸: سلامة بهاء الدين، الصحة والتربية الصحية، دار الفكر العربي، القاهرة، 24، 2001.
- ¹⁹: محمد أبو سمرة، الإعلام الطبي والصحي، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، ص 32-33، 2007.